

بحث بعنوان :

” واقع وأفاق مؤسسة الربيع لرعاية وحماية الاطفال الاحداث في قطاع غزة ”

إعداد : بدر عاشور سعد الاغا

ماجستير خدمة اجتماعية

منسق دائرة الجمعيات -

بالإدارة العامة للتنمية والتخطيط

وزارة الشؤون الاجتماعية

ملاحظة : قدمت هذه الورقة البحثية لمؤتمر حقوق الأحداث وسبل تمكينهم من الوصول للعدالة الذي عقد في

الجامعة الاسلامية في غزة بتاريخ ٢٠/١٧/٢٠٢٠

الفهرس

م	الموضوع	ص
1	الملخص	٢
2	المقدمة	٣
المبحث الاول : واقع مؤسسة الربيع لرعاية الأطفال على خلاف مع القانون		
3	نشأة المؤسسة	٣
4	الفئة المستهدفة	٤
5	فلسفة المؤسسة	٤
6	أهداف المؤسسة	٤
7	الخدمات المقدمة للنزلاء داخل المؤسسة	٤
8	شركاء وزارة الشؤون الاجتماعية مع الاطفال على خلاف مع القانون	٥
9	هيكلية المؤسسة وأقسامها وعدد العاملين بها	٥
المبحث الثاني : الاجراءات المتبعة مع الاطفال على خلاف مع القانون منذ لحظة دخولهم المؤسسة		
10	تعريف الاطفال على خلاف مع القانون - الاحداث	١٠
11	إجراءات استقبال الاطفال على خلاف مع القانون	١١
12	زيارات الأسر للأحداث داخل المؤسسة	١١
13	الإجراءات التي تتبع لمتابعة الحدث قانونياً	١٢
14	أبرز الجرائم التي يرتكبها الاطفال على خلاف مع القانون	١٢
15	احصائيات الاطفال على خلاف مع القانون	١٢
16	مدى المتابعة بعد الإفراج عن الاطفال على خلاف مع القانون	١٥
17	أسباب جنوح الاطفال على خلاف مع القانون	١٥
المبحث الثالث أهم المعوقات والاحتياجات التي تواجه مؤسسة الربيع والتطلعات المستقبلية للمؤسسة		
18	المعوقات والعقبات التي تواجه مؤسسة الربيع	١٧
19	الاحتياجات الفعلية للمؤسسة	١٨
20	التطلعات المستقبلية لمؤسسة الربيع لرعاية الاطفال على خلاف مع القانون	١٨
٢١	النتائج	١٩
22	التوصيات	٢٠
٢٣	المراجع والمصادر	٢١

المخلص : هدفت الدراسة إلى تعرف واقع وآفاق مؤسسة الربيع لرعاية وحماية الأطفال الأحداث في قطاع غزة ، حيث تم التعريف بالمؤسسة، واستعراض أهدافها والخدمات التي تقدمها، ثم الإجراءات المتبعة مع الأحداث منذ لحظة دخولهم المؤسسة، ومتابعتهم داخل المؤسسة ، والمتابعة بعد الإفراج عنهم، والتعرف إلى أبرز الجرائم التي يرتكبها الأطفال على خلاف مع القانون، ثم آخر الاحصائيات المتعلقة بالأطفال على خلاف مع القانون لعام ٢٠١٦ الذين تم التعامل معهم داخل المؤسسة ، والتعرف إلى المعوقات والعقبات التي تواجه مؤسسة الربيع ، والتي كانت أهمها أن الانقسام القضائي بسبب الانقسام السياسي الذي أثر على القوانين المتعلقة بالأطفال على خلاف مع القانون حيث بعض القوانين التي تطبق في الضفة الغربية ليس ذاتها التي تنطبق في قطاع غزة.

قلة عدد القضاة يؤدي إلى عدم انعقاد المحكمة بمؤسسة الربيع بشكل دوري ، أما فيما يخص الاحتياجات الفعلية للمؤسسة فأهمها انشاء مبنى للفتيات على خلاف مع القانون، وبناء طابق ثاني في المؤسسة من أجل خدمة الأطفال على خلاف مع القانون .

من أهم توصيات الدراسة : تعديل قانون الأحداث الخاص بالعام ١٩٣٨ مع الإبقاء على القوانين التي تصب في مصلحة الأحداث ، أيضا العناية ببرامج التوجيه والإرشاد في المدارس، ومتابعة أداء وظائفها بالصورة العملية ، بالإضافة إلى نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون وطرق معالجته.

Abstract:

The study aimed to recognize the reality and the prospects for **Elrabea** Foundation for the care and protection of children's delinquent in the Gaza Strip, has been saluting the definition of the institution and to review its goals and services which provides. And procedures with the delinquent since the moment they enter the organization and follow-up within the organization and follow-up after their release were identified most crimes committed by kids at odds with the law The latest statistics on children at odds with the law of 2016 has been dealt with within the institution were identified constraints and obstacles facing the **Elrabea** Foundation, which was most important that the judicial division because of the political divide that had impact on laws related to juvenile offenders, where some of the laws that apply in the West Bank is not the same that apply in the Gaza Strip

Few judges leads to the failure to convene the court Foundation **Elrabea** periodically, either with respect to the actual needs of the institution The most important construct a building for the girls at odds with the law and build a second floor in the organization in order to serve the kids at odds with the law

Of the most important recommendations of the study: the amendment of the Juvenile Law year 1938, while maintaining the laws that are in the Youth Department, also guidance and counseling programs in schools, care and follow-up the performance of its functions with the image process, as well as to raise awareness among parents about the health, psychological and social problems faced by children and adolescents and methods of processing.

المقدمة :

لا يوجد مجتمع يخلو من ظاهرة الأطفال على خلاف مع القانون، ويتفاوت حجم هذه الظاهرة كما وكيفاً من مجتمع لآخر، وتعد ظاهرة الأطفال على خلاف مع القانون مشكلة قديمة من حيث وجودها، وجديدة من حيث الاهتمام بها، ودراستها والبحث عن مسبباتها ووضع الحلول لها، سوف نتعرف في الدراسة الحالية على مؤسسة الربيع لرعاية الأطفال على خلاف مع القانون، كونها المؤسسة الحكومية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والوحيدة، التي تهدف إلى تقديم الرعاية والحماية الى الأطفال على خلاف مع القانون أصحاب السوابق من الانحراف من سن (١٢ - ١٨) سنة، وتعمل بكافة قدراتها على تأهيلهم، ليكونوا أفراداً صالحين منتجين في المجتمع، وهي المؤسسة الوحيدة التي ترعى الأطفال على خلاف مع القانون في قطاع غزة، وتمنحهم سبل الحياة الطبيعية، والكرامة عبر السماح لهم بتنظيم حياتهم على نحو يساعدهم على تقبل الحياة الجديدة، والتكيف معها، إضافة إلى تنظيم صلاتهم، وعلاقاتهم الخارجية كي يسهل دمجهم في المجتمع بعد الإفراج عنهم .

لوصول للهدف المنشود تم تقسيم البحث لثلاث محاور رئيسية وهي :

المحور الأول : واقع مؤسسة الربيع

أولاً : نشأة المؤسسة:

تم افتتاح المؤسسة عام (١٩٥٨م) تحت اسم المدرسة الإصلاحية لتقوم بدور علاجي ووقائي، واستقبال الأحداث المحكومين والموقوفين عملاً بنظام هذه المدرسة الإصلاحية لعام (١٩٣٢م) وقانون المجرمين الأحداث (رقم ٢ لسنة ١٩٣٧ م) ، وفي عام (١٩٧٣م) أطلق عليها اسم مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية مما يحمله الاسم بالتناؤل وتغير مفهوم العمل بها من حجز وعقاب إلى رعاية وعلاج وتأهيل ووقاية، وهي تتبع لدائرة الدفاع الاجتماعي في الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية، والتأهيل بوزارة الشؤون الاجتماعية وتتسع لنحو (٥٠) حدثاً.

ثانيا : الفئة المستهدفة:

الأطفال على خلاف مع القانون من سن (١٢ -دون ١٨) المحكومين والموقوفين وفق قرارات (الشرطة - النيابة -المحكمة) حيث يتم توقيف وإيداع النزلاء بناء على أمر صادر من الجهات المعنية السابقة الذكر بسبب إرتكابهم مخالفة يعاقب عليها القانون،ولا يقرها المجتمع.
النزلاء الاطفال من سن (٩ -دون ١٢) يتم إيقافهم حماية لهم وفق قرار قانون الإجراءات الجزائية.

ثالثا : فلسفة المؤسسة :

يستند العمل في مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية على المفهوم الأساسي للدفاع الاجتماعي المبني على فكرة حماية المجتمع من أخطار الجريمة والانحراف، بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى، من خلال إصلاح الفرد وتأهيله وتدريبه، وإعادة دمج في المجتمع، حيث تتعامل مع فئات الأطفال على خلاف مع القانون المعرضين لخطر الانحراف داخل مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية من خلال البرامج المقدمة فيها أو في بيئتهم من خلال عمل مراقبي السلوك في الميدان.

رابعا : أهداف المؤسسة :

- توفير بيئة ملائمة للأطفال على خلاف مع القانون بعيداً عن السجون العامة.
- حماية الطفل من التأثيرات السلبية التي نشأ فيها.
- إحداث التغيير والتحسين اللازم على أوضاع أسرة النزير الاجتماعية.
- تعديل اتجاهات النزير السلبية ، وإكسابه سلوكيات ايجابية نحو المجتمع.
- تأهيل النزير بمهارات حياتية ومهنية تساعده في إعادة الثقة بنفسه.
- توفير جو يساعد على إعادة التوازن النفسي والاجتماعي للنزير، ودمجه في المجتمع.
- متابعة النزير بعد الإفراج عنه في بيئته (المتابعة اللاحقة).

خامسا : الخدمات المقدمة للنزلاء داخل المؤسسة:

- رعاية اجتماعية ومعيشية كاملة للطفل مع توفير متطلبات الحياة .
- رعاية نفسية وحماية وتوجيه وإرشاد.
- خدمات تعليمية للأطفال الملتحقين بالمدارس، وفصول محو أمية للأطفال الآخرين.

- خدمات مهنية متمثلة بورشة النجارة والألمنيوم والطهي وأعمال الغسيل والكي يلحق بإحداها الطفل بناء على رغبته .
- خدمات صحية ممثلة برعايتهم داخل المؤسسة، وخارجها ودخول المشافي، ومراجعة العيادات، وإعفاء من رسوم الكشف والأدوية .
- خدمات لا منهجية لقضاء وقتاً مثمراً والمتمثل بالأنشطة الرياضية والفنية والثقافية لتنمية مهارتهم الذاتية

سادساً : شركاء الشؤون الاجتماعية في التعامل مع الاطفال على خلاف القانون :

تعد وزارة الشؤون الاجتماعية المشرف الرئيس لرعاية الأطفال على خلاف مع القانون في قطاع غزة، فمن خلال الوزارة يتم متابعة ملفهم الإداري، والمالي، والمهني، وللوزارة علاقة وثيقة مع عدة جهات حكومية وغير حكومية ذات علاقة بالأطفال على خلاف مع القانون.

أولاً: الجهات الحكومية الرسمية:

❖ وزارة الداخلية :

- تقوم الشرطة بإحضار الأطفال على خلاف مع القانون، والقبض عليهم في حالات التلبس، وأخذ الشكاوي.
- تقوم الشرطة بترحيل الأطفال على خلاف مع القانون من وإلى المحاكم والنيابة.
- تقوم الشرطة بإحضار الأطفال على خلاف مع القانون الذين لا يلتزمون بالحضور لمكاتب التحقيق، أو الهاربون من المؤسسة .⁽¹⁾

❖ وزارة العدل:

- ١- نيابة الأحداث: حيث تقوم بالتحقيق مع الطفل على خلاف مع القانون، كما تنتظر فيما يقترحه مراقبو السلوك من تعديل التدابير التي تصدر بحقه، والإيداع بمؤسسة الربيع، وكذلك تقارير الإفراج المشروط .
- ٢- محكمة الأحداث: تختص بالنظر في قضايا الأطفال على خلاف مع القانون، وتشكل هيئة المحكمة من القاضي ومحامي ومراقب السلوك، ومن هذا التشكيل يتضح الارتباط المتكامل بين الجانب القضائي، والجانب الاجتماعي في معالجة مشكلات الأحداث بالمجتمع.

(1) <http://www.mosa.gov.ps/showTopic.php?id=15983>. موقع وزارة الشؤون الاجتماعية.

❖ **وزارة التربية والتعليم:** من خلال وزارة التربية والتعليم يتم تمكين الأطفال على خلاف مع

القانون المودعين داخل مؤسسة الربيع لاستكمال تعليمهم وتقديم الامتحانات.

❖ **وزارة الأوقاف والشؤون الدينية :** انتداب واعظ ديني لإرشاد الأطفال على خلاف مع القانون

وحثهم على الأخلاق الحميدة بالإضافة لتخصيص محفظ للقرآن الكريم داخل المؤسسة لهم .

ثانياً الجهات غير الرسمية:

تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية سياسة الباب المفتوح لجميع المؤسسات المحلية والدولية لتقديم الدعم المالي والمهني لهم ، فهناك العديد من الاتفاقيات الموقعة بين الوزارة والمؤسسات، فيما يخص العمل مع الأطفال على خلاف مع القانون، فمن المؤسسات من يقدم الاستشارة والمرافعة القانونية لهم، ومنهم من يقدم الدعم النفسي والاجتماعي، ومنهم من يقوم بتدريب الكادر الوظيفي العامل مع الأحداث، إلا أن هذا لم يرتق بعد إلى المستوى المطلوب .

سابعا : هيكلية المؤسسة والأقسام التي فيها : - مؤسسة الربيع هي مؤسسة علاجية تأهيلية

وقائية لرعاية الاطفال على خلاف مع القانون وتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية ويوجد بها حالياً (٢١) موظفا تختلف طبيعة مهام كل منهم، وتم توضيح طبيعة عملهم بالتفصيل وهي على الشكل التالي :-

١- مدير مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية :

هو القلب النابض للمؤسسة والموجه المهني لجميع أعمال المؤسسة حيث يقوم بتوجيه الأخصائي الاجتماعي لعمل جلسات الإرشاد الفردية والجمعية، وضبط الموظفين النهاريين والليليين من حيث الحضور والانصراف، ومن حيث المهام الإدارية، والتقارير اليومية، والأسبوعية والشهرية، ومن ضمن مهام المدير أيضاً متابعة عمل أمين المخزن من حيث الصرف والإضافة واحتياجات المخزن الشهرية والسنوية، ومتابعة الأمور اللوجستية، وضبطها.

٢- موظف الشؤون الإدارية وشؤون الموظفين :

من مهامه متابعة سجلات الحضور والانصراف، إنشاء حصر دوام شهري للموظفين .

• متابعة نماذج إجازات الموظفين - عمل مكتبي + صادر + وارد .

• تسجيل بيانات الأحداث في السجل الشامل - تسجيل بيانات الأحداث إلكترونياً.

• -عمل تقارير شهرية و سنوية-عمل إحصائيات شهرية و سنوية .

٣- الباحث الاجتماعي : يعد عصب المؤسسة ويقوم بمهام عديدة أهمها :

- عمل جلسة ارشاد للأطفال على خلاف مع القانون بعد استلامه مباشرة لتخفيف حدة الخوف، والقلق لدى النزير ، وتعريفه بنظام المؤسسة، وماله من حقوق، وما عليه من واجبات، وفتح ملف جديد للحدث .
- التنسيق مع مراقب سلوك المحافظة بالقيام بزيارة منزلية لأسرة النزير في غضون أسبوعين من دخوله المؤسسة .
- دمج الطفل ضمن مجموعة من النزلاء تتناسب مع قضيته وعمره.
- وضع خطة علاج مناسبة للنزير بعد قيامه بالدراسة الشاملة والكاملة للحدث وأسرته، والبيئة المحيطة.
- إلحاق الأطفال على خلاف مع القانون بأنشطة المؤسسة المختلفة لإعادة دمجه مرة أخرى في المجتمع.
- المتابعة اللاحقة للأطفال على خلاف مع القانون بعد الإفراج عنهم .

٤- مراقب السلوك:

- في حال توقيف الطفل لدى الشرطة عند ارتكابه مخالفة قانونية يتم التواصل مع مراقب السلوك لحضور الجلسة، وخاصة عند عدم وجود ولي أمر الطفل أو المحامي.
- عندما تكون التهمة الموجهة للأطفال مخالفة أو جنحة يتم تواصل مراقب السلوك مع مفتش التحقيق والأهل من اجل المصلحة الفضلى للطفل ليتم الإفراج عنه مع ضرورة وجود صك المصالحة.
- يتم استلام نموذج حدث مخالف من مراكز الشرطة، ويتضمن البيانات الأساسية عن الحدث والتهمة الموجه إليه، ويتم ذلك من خلال زيارة ميدانية لمراكز الشرطة.
- يتم فتح ملف للطفل يتضمن الأوراق الثبوتية والنماذج الخاصة بالطفل.
- القيام بالدراسة الاجتماعية الشاملة للطفل وأسرته، وذلك من خلال الجلوس مع الطفل على خلاف مع القانون والزيارة المنزلية لأسرته.
- القيام بزيارة عمل لمراكز الشرطة لضمان تلقي الطفل معاملة مناسبة من قبل أفراد الشرطة، وعدم اختلاطه بالكبار أثناء الحجز في حال تعذر إحضاره إلى المؤسسة، والعمل بسرعة ترحيله إلى المؤسسة .
- أثناء زيارة المركز يتم تفقد النظارة بعدم وجود أحداث، ويتم أيضاً تقديم التوصيات للعلاقات العامة داخل المركز بتقريب وجهات النظر بين طرفي المشكلة.

- حضور جلسات المحاكمة بجميع أشكالها، وتوضيح النقاط المهمة في حياة الطفل على خلاف مع القانون ومدة مكوثه داخل المؤسسة، وانطباعه عن الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والمهنية والتعليمية وذلك من أجل حكم يتناسب مع المصلحة الفضلى للطفل النزول .
- يتم وضع وتقديم توصيات مناسبة لكل طفل مع مراعاة المصلحة الفضلى له، وللمجتمع ومن أهم التوصيات على سبيل الذكر لا الحصر (الإيداع في المؤسسة، أو تحت مراقبة السلوك، أو غرامة مالية، أو كفالة حسن سير وسلوك، أو الاكتفاء بمدة التوقيف) .
- القيام بزيارة منزلية بعد خروج الطفل على خلاف مع القانون من المؤسسة لمتابعته، ومساعدته من تقديم النصح والإرشاد، وتوجيه الأسرة للمحافظة على سلوكه الإيجابي .

٥- المشرف المسائي والليلي : من أهم مهامه ما يلي :

- المتابعة المستمرة للطفل على خلاف مع القانون، وذلك على مدار الساعة .
- ملاحظة نشاطات الأطفال على خلاف مع القانون وسلوكياتهم داخل المؤسسة .
- مراقبة المشرفين على الأطفال على خلاف مع القانون خلال النوم أثناء الليل .
- العمل على تنفيذ ما يطلب منهم مثل: الصلاة، الألعاب الرياضية والترفيهية .

٦- أمين المخزن : يقوم بتدوين مستلزمات ومتطلبات المؤسسة بشكل يومي وهي كالتالي:

- الوجبات الغذائية حسب الجدول المطبق في المؤسسة
- أدوات ومواد التنظيف حسب الحاجة.
- تغيير الملابس للأطفال وتسليمهم ما يلزمهم.
- متابعة مستمرة مع مورد الخضار والفاكهة واللحوم.
- تنفيذ طلبيات الورش من حيث ما يلزم من أدوات .

٧- الطاهي :

- إعداد الوجبات الغذائية للأطفال على خلاف مع القانون " فطور - غذاء - عشاء "
- التنسيق بين أمين المخزن والطاهي فيما يخص إحتياجات المؤسسة من مواد غذائية

٨-المرض

- إرسال مراسلات بالاحتياجات اللازمة من الدواء للمؤسسة .
- علاج ومتابعة الأطفال في الصيدلية الموجودة داخل المؤسسة .

- تحويل الحالات المستعصية لمستشفى الشفاء ومتابعة الأمر .
- تنفيذ محاضرات صحية للأطفال على خلاف مع القانون فيما يختص بالنظافة الشخصية .

٩-المدرس :

- تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات حسب المستوى التحصيلي للحدث "ضعيف- متوسط - جيد "
- تقييم الأطفال على خلاف مع القانون من الناحية التعليمية وعمل خطط يومية وشهرية .
- إلحاق الأطفال على خلاف مع القانون بالمدارس .
- التنسيق بين التعليم والمؤسسة في حالة الامتحانات النصفية والنهائية وإرسال الطفل للمدرس أو إستقبال مدرس من التعليم للمؤسسة لإخضاع الطفل لامتحان داخل المؤسسة .

١٠- مدرب النجارة :

- حصر الورشة من أدوات وعدد ومواد خام .
- تنفيذ تمارين للأطفال على خلاف مع القانون " نظري - عملي " .
- تقييم الأطفال على خلاف مع القانون من الناحية المهنية .
- إمكانية إلحاق الطفل على خلاف مع القانون بورشة نجارة بعد الإفراج .
- إمكانية إلحاق الطفل على خلاف مع القانون ببرنامج تدريب مهني بعد الإفراج .

١١- مدرب المونيوم

- حصر ورشة الالمونيوم من أدوات وعدد ومواد خام
- تنفيذ تمارين للأحداث " نظري - عملي "
- تقييم الأطفال على خلاف مع القانون من الناحية المهنية .
- إمكانية إلحاق الطفل على خلاف مع القانون بورشة المونيوم بعد الإفراج .
- إمكانية إلحاق الطفل على خلاف مع القانون ببرنامج تدريب مهني بعد الإفراج .

١٢- موظف الخدمات

- نظافة المؤسسة بشكل عام
- عمل شاي وقهوة للموظفين والزوار
- عمل صيانة ما يستطيع من سبابة وخلافه

١٣- محكمة الاطفال على خلاف مع القانون :

في شهر يونيو من عام ٢٠١٤ تم إنشاء محكمة خاصة بالإحداث داخل مقر مؤسسة الربيع، بدعم من مؤسسة أرض الإنسان السويسرية، بالشراكة مع المركز الفلسطيني للديمقراطية، وحل النزعات لتقوم بمحاكمة الأطفال على خلاف مع القانون بداخلها ، وتم عقد عدة جلسات بداخلها. (١)

المبحث الثاني : الاجراءات المتبعة مع الاطفال على خلاف مع القانون منذ لحظة

دخولهم المؤسسة .

اولا : تعريف الحدث :-

يعرف الحدث في اللغة على أنه "صغير السن أو حديث السن أو الغلام، ويختلف الحدث حسب المجال الذي يحدد في نطاقه المفهوم" (٢)،

أما التعريف القانوني للحدث فهو "صغير السن الذي صدر ضده حكم من إحدى المحاكم، بالتطبيق لتشريع معين" (٣)، أو "هو من لم يبلغ الثمان عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف" (٤)

أما تعريف الحدث في القانون الفلسطيني فقد أخذ من قانون إصلاح الأحداث الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٥٤ المطبق في الضفة الغربية، في المادة الثانية منه بأنه "كل شخص أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر ذكراً كان أم أنثى" (٥).

ثانيا : إجراءات إستقبال الأطفال على خلاف مع القانون :-

١- يتم إرسال بلاغ للطفل على خلاف مع القانون المشتكى عليه عن طريق الشرطة، وعند حضوره لمركز الشرطة يتم التحقيق معه من قبل الشرطة، وإيقافه مدة ٢٤ ساعة، بعد ذلك يحول إلى مؤسسة الربيع من قبل الشرطة مع ضرورة إحضار الأوراق الرسمية وهي (أمر) (توقيف + إثبات شخصية + تقرير طبي).

(١) الدليل الاجرائي - دائرة الدفاع الاجتماعي، وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١١ .

(٢) ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في مجال لدفاع الاجتماعي، ط٤، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣، ص ٣٣٣

(٣) فؤاد سيد مرسي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف، مرجع سبق ذكره ص ١٧

(٤) قانون الطفل: المعاملة الجنائية، الباب الثامن، ص ٨

(٥) ليث زيدان: قواعد إدارة شؤون الاحداث بين التشريعات السارية في فلسطين والمعايير الدولية، كتب ودراسات، الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، ٢٠٠٧.

٢- بعد ذلك يتم عرضه على وكيل النيابة، وإذا قرر الإفراج عنه يحصل على الإفراج وإذا لم يقرر يتم توقيفه (٤٨) ساعة يتم التحقيق معه بحضور مراقب السلوك إذا استدعى ذلك ومن ثم يعرض على المحكمة ويتم توقيفه (١٥) يوماً .

٣- يتم استقبال الطفل النزول بعد التأكد من الإجراءات القانونية اللازمة، ويتم فتح ملف حدث نزول، ويتم تعبئة البيانات الأولية للحدث " الإسم - مكان السكن - العمر - التهمة - تاريخ الميلاد " على أن يتم عمل زيارة منزلية لأسرة الحدث خلال أسبوعين لاستكمال الدراسة الخاصة بالطفل، ووضع خطة علاجية مناسبة له من خلال الأخصائي الاجتماعي، ومراقب سلوك المحافظة، وأيضاً يتم عمل جلسة إرشاد فردية أولية للطفل لتعريفه بقوانين المؤسسة وهناك واجبات وحقوق لكل حدث تم استعراضها فيما يلي :

- اما الواجبات يجب التقيد بها الطفل على خلاف مع القانون داخل المؤسسة فهي :

- احترام الموظفين داخل المؤسسة .
- عدم إثارة المشاكل مع الاطفال الاخرين بالمؤسسة .
- عدم التدخين أو محاولة الهروب من المؤسسة .
- المحافظة على أثاث المؤسسة .

- فيما يخص حقوق الطفل على خلاف مع القانون داخل المؤسسة هي على الشكل التالي :

- إحترامه من قبل الموظفين .
 - حقه في الأكل والمشرب والملبس والصحة والتعليم والنوم الهادئ .
 - حقه في التعبير عن رأيه .
 - حقه في التواصل مع أهله عبر الزيارة داخل المؤسسة وعبر الهاتف .
- ٤- يتم إلحاق الطفل النزول بالورش المهنية حسب رغبته، وفي الفصول الدراسية حسب مستواه العلمي مع إعداد تقارير شهرية بمستوى الحدث الدراسي، والمهني، وسلوكه مع المدرس، والأحداث الآخرين داخل الورشة والفصل الدراسي^(١)

ثالثاً : زيارات الأسر للأطفال على خلاف مع القانون داخل المؤسسة :-

(١) ابراهيم حمد : اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث مؤسسة الربيع ، جامعة الأزهر ٢٠٠٨ .

- يوجد يوم محدد لزيارة أهالي الأطفال النزلاء لأبنائهم، وهو يوم الجمعة من كل أسبوع من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الخامسة عصراً .
- لا يسمح لأي أحد بزيارة الطفل النزيل سوى أقربائه من الدرجة الأولى أو إذا كان صديق برفقة أقاربه من الدرجة الأولى .
- يتم تفتيش أهالي الأطفال النزلاء ومحتوياتهم قبل الدخول لزيارة الطفل .
- تكون الزيارة تحت متابعة، ومراقبة مسؤول الإشراف .
- بعد الانتهاء من الزيارة يتم تفتيش الطفل النزيل بشكل كامل ودقيق خوفاً من تهريب أي شيء يضر بالحدث أو زملائه في المؤسسة من " دخان – أدوات حادة – عقار محظور " .
- يتم منح الطفل النزيل إجازات منزلية بشرط أن يكون حسن السير والسلوك، وألا تتعرض حياته للخطر .

رابعا : الإجراءات التي تتبع لمتابعة الاطفال على خلاف مع القانون قانونياً : -

- ضرورة وجود أمر توقيف له بعد انتهاء مدة التوقيف الأول، ويتم التواصل مع الجهات المختصة لتجديد أمر التوقيف .
- ضرورة وجود لائحة إتهام للطفل النزيل إذا أمضى أكثر من (٦) شهور داخل المؤسسة .
- الحرص من موظفين المؤسسة على أن يعامل الطفل النزيل باحترام داخل سيارة الشرطة التي تأتي لتأمين إحضاره للتحقيق أو المحكمة .
- التواصل مع الجهات المختصة في حال تأكدنا بأن الطفل النزيل مظلوم لضرورة الإفراج عنه بالتنسيق مع مراقب سلوك المحافظة .

خامسا : أبرز الجرائم التي يرتكبها الأطفال على خلاف مع القانون :

يرتكب الأحداث العديد من الجرائم على اختلاف أنواعها ومنها، علي سبيل المثال، وليس الحصر:
السرقه – المشاجرات – توزيع المخدرات وتعاطيها – أعمال منافية للأخلاق – القتل العمد وغير العمد. (١)

سادسا: احصائيات الاحداث خلال عام ٢٠١٦ في مؤسسة الربيع (٢)

(١) التقرير النصف سنوي – لدائرة الخطط والإحصائيات ، الادارة العامة للتنمية والتخطيط وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١٦

(٢) التقرير السنوي – لدائرة الخطط والإحصائيات ، الادارة العامة للتنمية والتخطيط وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١٧

استعرض الباحث في الفقرة التالية إحصائيات الأحداث بالأرقام وتوزيعها على المحافظات، حيث بلغ عدد القضايا المنظورة خلال عام (٢٠١٦) تقريباً (٧٠٠) قضية لـ (٧٨٥) حدث، وقام مراقبو السلوك بمتابعة (٤٠٠) قضية من قضايا الأحداث وتم عمل دراسات اجتماعية لها ورفع التوصيات للمحكمة الخاصة بكل قضية تم تقديم الخدمات والرعاية الفعلية داخل المؤسسة لـ (٤٥٢) نزيراً خلال العام (٢٠١٦) وتم الافراج عن (٤١٤) نزيراً خلال العام بعد انقضاء محكوميتهم ومازال في المؤسسة (٣٨) نزيراً .

أ - تصنيف الأحداث حسب المحافظة

الشهر														المحافظة
النسبة المئوية	المجموع العام	يناير	فبراير	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	
11.7	٩٢	١١	١٦	١٢	١٣	٨	٧	٨	٢	٥	٣	٣	٤	الشمال
51.1	٤٠١	٣٠	٢٦	٢٦	٢٨	٣١	٣٣	٣٥	٣٦	٣٥	٤٠	٤٥	٣٦	غزة
13.1	١٠٣	٥	٥	٥	١١	١٢	٩	٧	٧	٩	١٠	٨	١٤	الوسطى
15.4	١٢١	٦	٧	٧	٦	٩	١٢	٩	٨	٧	١٩	١٣	١٥	خان يونس
8.7	٦٨	١	١	١	٨	١٠	٧	١٠	٥	٤	٧	٤	٩	رفح
100%	٧٨٥	٥٣	٥٥	٥٦	٦٦	٧٠	٦٨	٦٩	٥٨	٦٠	٧٩	٧٣	٧٨	المجموع العام

ولقد لوحظ من خلال استقراء الجدول السابق: أن محافظة غزة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥١%) يليها محافظة خان يونس بنسبة (١٥%) وجاء في الترتيب الأخير محافظة رفح (٨%) وترجع النسبة الأكبر للاحداث في محافظة غزة بسبب الكثافة السكانية المتزايدة حيث يؤدي ذلك إلى الازدحام وزيادة الاحتكاك بين الأفراد، وبالتالي ازدياد جرائم الشجار والضرب حيث بلغ نسبة التركيز السكاني في محافظة غزة (٣٧%) من جملة السكان حسب آخر احصائية للجهاز المركزي الاحصائي ، في حين أن رفح حصلت على أقل نسبة من الأحداث ويرجع ذلك أن نسبة التركيز السكاني في محافظة رفح (١٢%) من جملة السكان .

ب - تصنيف الأحداث حسب المستوى التعليمي

الشهر														المستوى التعليمي
النسبة المئوية	المجموع العام	يناير	فبراير	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	
1.1	٩	٢	٢	٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	١	٠	أميون
41.1	٣٢٣	١٤	١٧	٢٣	٢٧	٣٠	٣٢	٣١	٢٩	٣١	٣١	٢٩	٢٩	المرحلة الابتدائية
43.9	٣٤٥	٢٦	٢٨	٢٧	٣٠	٣٣	٢٧	٢٧	١٩	٢٠	٣٧	٣٣	٣٨	المرحلة الإعدادية
13.8	١٠٨	١١	٨	٤	٩	٧	٨	١١	١٠	٩	١٠	١٠	١١	المرحلة الثانوية
100.0	٧٨٥	٥٣	٥٥	٥٦	٦٦	٧٠	٦٨	٦٩	٥٨	٦٠	٧٩	٧٣	٧٨	المجموع العام

يتضم من خلال استقراء الجدول السابق وحسب الترتيب النسبي تبين التالي :
 جاء في الترتيب الاول مرحلة الاعداية بنسبة (٤٣٪) ثم جاء في الترتيب الثاني المرحلة الابتدائية بنسبة (٤١٪) وجاء في الترتيب الأخير الاميون بنسبة (١٪)

وهذا يدل على أن أغلب الأحداث من المرحلة الاعداية، ويرجع ذلك لوصولهم لسن البلوغ، وشعورهم بعدم الرضا عن المعاملة التي يتلقاها من الأسرة، والتي لا تتغير بنفس السرعة، ويشعر المراهق بالوحدة فهو لم ينتمي إلى عالم الأطفال ولم يصل إلى عالم الكبار، مما يدفعه الى تقليد الآخرين، والافتداء بسلوكهم الفوضوي .

ج - تصنيف الأحداث حسب التهم الموجهة لهم

أنواع التهم	الشهر													
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع العام	النسبة المئوية
رهن التحقيق	٢	٣	٤	٢	١	١	٠	٢	١	١	١	١	١٩	2.5
المخدرات	٣	٣	٣	٤	٣	٣	٤	٤	٣	١	٥	٤	٤٠	5.1
إهانة الشعور الديني	١	١	٠	٠	٠	١	١	٢	١	٠	٠	١	٥	0.6
مخالفات مرور	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٢	0.3
الإعتداء	٢	١٤	٩	٤	٨	٦	٧	٩	١٨	١٠	١٠	٧	١٠٤	13.2
السرقه	٣١	٢٠	٢٠	١٨	١٩	٢٦	٢٢	٢٠	١٨	١٩	١٨	٢٣	٢٥٤	32.4
السطو	٩	٨	١٠	١٣	٨	١٠	١١	١١	٨	٨	٤	٥	١٠٥	13.4
قضايا أخلاقية	١٢	٨	٩	٦	٦	٥	٦	٦	٩	٥	٣	٤	٨١	10.3
القتل	١	١	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٣	٢٢	2.8
قضايا أخرى	١٦	١٥	٢٣	١٢	١١	١٥	١٢	١٤	١٠	١٠	١١	٨	١٥٢	19.4
المجموع العام	٧٨	٧٣	٧٩	٦٠	٥٨	٦٩	٦٨	٧٠	٦٦	٥٦	٥٥	٥٣	٧٨٥	100.0

باستقراء الجدول السابق الخاص بتصنيف الأحداث حسب التهم الموجهة لهم تبين أن :
 تهم السرقه حصلت على الترتيب الأول بنسبة (٣٢٪) يليها في التهم السطو بنسبة (١٣٪) ثم يليها الاعتداء بنسبة (١٣٪) وجاء في الترتيب الأخير مخالفات مرورية بنسبة (٠,٣٪)
 ويرجع ذلك لانتشار البطالة، وتدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة ، وأن انتشار جرائم السرقه مرتبط بالشعور بعدم الأمان المالي للحدث مما يدفعه لارتكاب السرقه .

د - عدد الأحداث الفعلي الذين دخلوا خلال سنة 2016

المحافظة	من سنة ٢٠١٥م	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع العام	النسبة المئوية
الشمال	٤	١	١	٠	٢	١	٣	٣	٧	٦	٨	١١	٧	٥٦	12.4
غزة	١٤	١٩	١٨	١٣	١٧	١١	١٥	١٦	١٥	١٦	٨	١٥	١٥	١٩٤	43.0
الوسطى	١١	٣	٦	٥	٤	٧	٧	٨	٨	٥	٣	٣	٣	٧٦	16.8
خان يونس	٢	٤	٩	٧	٣	٧	٦	٧	٦	٥	٦	٦	٦	٧٦	16.5
رفح	٩	١	٤	٤	١	٥	٧	٦	٨	١	١	١	١	٥١	11.3
المجموع العام	٥٠	٢٨	٣٨	٢٩	٢٧	٣١	٣٨	٤٠	٤٤	٣٣	٢٦	٣٦	٣٢	٤٥٢	100.0

ينضم من الجدول السابق عدد الاحداث الفعلي الذين دخلوا المؤسسة حسب المحافظات خلال عام ٢٠١٦ حيث جاء في الترتيب الأول محافظة غزة بنسبة (٤٣٪) ثم في الترتيب الثاني جاءت محافظتي خان يونس والوسطى بنسبة (١٦٪) وجاء في الترتيب الاخير محافظة رفح بترتيب (١١٪)

وهنا نجد الاشارة إلى أن عدد الأحداث الذين خدمتهم المؤسسة خلال العام ٢٠١٦ بلغ (٧٨٥) حدثاً سواء داخل المؤسسة أو في مراكز التوقيف في مختلف المحافظات، أما عدد الأحداث الفعلي الذين دخلوا مؤسسة الربيع خلال العام ٢٠١٦ بلغ (٤٥٢) حدثاً ومازال في المؤسسة لغاية تاريخ اعداد الدراسة (٣٨) حدثاً .

سابعا : مدى المتابعة بعد الإفراج عن الأطفال على خلاف مع القانون :-

١- تعمل المؤسسة على إعادة التوافق المتبادل بين الحدث والمجتمع، كمحاولة منها لمنع عودته إلى الانحراف، وارتكاب أفعال تضر بالمجتمع، إضافة إلى أنها ترتب خطأً وبرامج تنموية لدمج الأحداث في مهن تمكنهم من إعالة أنفسهم، وشق طريقهم المستقيم وبدء حياة كريمة بالتنسيق مع المؤسسات الدولية والأهلية.

٢- تكثيف التعاون مع العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية للمساهمة الفعالة لدمج الأحداث في المجتمع، وضمان عدم تكرار السلوكيات الخاطئة، بما يسهم في الأخذ بيد هذه الفئة، وتعزيز قدراتها، وإكسابها مهارات مهنية وعلمية في مختلف المجالات، ويتم كذلك من خلال وضع برنامج للتوعية والإرشاد، تتضمن عقد محاضرات وندوات خاصة في المدارس وغيرها، لتوعية المجتمع والأمهات والآباء لمخاطر الانحراف، وكيفية الوقاية منه، بالإضافة إلى وضع برنامج تدريبي للأحداث، والذي يهدف إلى تهيئة الحدث بالدورات التدريبية، التي يحتاجها سوق العمل مثل الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية .

ثامنا: أسباب جنوح الأطفال على خلاف مع القانون:

جنوح الأحداث مشكلة خطيرة، وتمثل تهديداً كبيراً ومنتامياً في المجتمع خاصة في الدول النامية، بما فيها فلسطين، حيث يشكل فيها الأطفال ما يقارب (٥٠%) من إجمالي السكان، وبهذا يؤثر على استقرار المجتمع وخطته التنموية، وبنائه الأسري . (١)

تتعدد أسباب جنوح الأحداث ويمكن حصرها في مجموعتين من الأسباب وهي :

١. أسباب اجتماعية .

٢. أسباب اقتصادية .

الأسباب الاجتماعية لجنوح الأطفال على خلاف مع القانون : توجد مجموعة من

الأسباب وهي : أولاً : الأسرة وما يرتبط بها من أبعاد :

الأسرة هي مهد للشخصية حيث تتكون خلال السنوات الأولى من عمر الحدث النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم، التي تظهر تأثيراً واضحاً ومستمرًا على حياته في المستقبل، فالعائلة بعدم استقرارها، قد تعود الحدث على عدم الاستقرار فيما بعد بالمدرسة، والمهنة، وتنمي لديه الشعور بالاضطراب الذي يمكن أن يؤدي إلى التشرد، والانحراف وأهم هذه الأسباب :

١- غياب الأب أو الأم أو كلاهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل، ولا شك أن غياب الوالدين أو أحدهما له تأثير على تربية الحدث وتوجيهه .

٢- التصدع المعنوي للأسرة، أي الخلل أو الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين، وانعكاسه على شخصية الأبناء .

٣- قلة المراقبة والمتابعة من الوالدين .

٤- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة .

٥- ضعف الوازع الديني عند الأسرة .

١ . الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٥) وزارة الصحة ، الحسابات الصحية الفلسطينية ، رام الله ، فلسطين

ثانياً : البيئة المدرسية ودورها في ظاهرة جنوح الأطفال على خلاف مع القانون:

المدرسة مهمة في تكوين الطفل وحياته ، فجنوح الأطفال أو فشلهم يتوقف على إمكانياتهم الذهنية ، وعلى نوع المعاملة التي يتلقونها في المدرسة سواء من المعلمين أو من زملاء الدراسة .

الفشل في الدراسة : يرجع الى عدة أسباب منها القصور الذهني عند البعض ، أو عدم الرغبة بالعلم ، أو عدم الانسجام مع البرامج الدراسية عند البعض الآخر ، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل وقد تدفعه الى الهروب من المدرسة أو الى الخداع والسرقة أو ابداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص والقصور عن بقية زملائه .

ثالثاً : وسائل الإعلام والاتصال:

قد تسهم وسائل الإعلام خاصة التلفزيون في شيوع ظاهرة العنف عند الأطفال، أو في تميمتها وتطويرها ، حيث إنه ينمي عند الطفل شهية العنف، او يضاعف من قوة العنف الكامنة في طبيعة الإنسان، كما يعلم الأطفال والشباب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بعض الأساليب المناسبة لظهور العنف .

رابعاً : الرفاق أو الصحبة :

تعد جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على شخصية الحدث، وتكوين الأنماط السلوكية عند الطفل، فمنها ما يكون متنسق مع السياق العام للمجتمع ، ومنها من تكون منحرفة عنه، ويؤثر الأصدقاء في بعضهم بأساليب عديدة، حيث تشجعه الرفقة على بعض المغريات منها التدخين والسهر خارج المنزل وغيرها من المغريات .

خامساً : أسباب تتعلق بالمسكن :

يؤدي المسكن دوراً واضحاً في تماسك الجماعة الأسرية، أو تفككها، وذلك من حيث اتساعه أو ضيقه، او من حيث فتحاته وتهويته ، فالمساكن المتسعة التي يجد فيه افراد الأسرة فرصاً للتجمع، وممارسة الألعاب الداخليه والترويح تحقق كثيراً من الراحة النفسية لأفرادها، وتدعم الروابط والعلاقات بين الأفراد، بخلاف المساكن الضيقة فإنها تدفع أفراد الأسرة إلى قضاء وقت كبير خارج المنزل مما يضعف من علاقات افرادها بعضهم ببعض، وكذلك تتيح الفرصة الكافية أمام الأبناء لألوان من الترويح الخارجي غير السوي مما يترتب عليه اندفاعهم في مجالات منحرفة كثيرة .^(١)

(١) وفاء ريان : العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث، غزة ، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٠.

المبحث الثالث: أهم المعوقات والاحتياجات التي تواجه مؤسسة الربيع والتطلعات

المستقبلية للمؤسسة :

أولاً: المعوقات والعقبات التي تواجه مؤسسة الربيع :

- أن الانقسام القضائي بسبب الانقسام السياسي أثر على القوانين المتعلقة بالأطفال على خلاف مع القانون حيث بعض القوانين التي تطبق في الضفة الغربية ليس ذاتها التي تطبق في قطاع غزة .
- قلة عدد القضاة يؤدي إلى عدم انعقاد المحكمة بمؤسسة الربيع بشكل دوري .
- قلة عدد مراقبي السلوك في المحافظات وعدم قدرتهم على تغطية جميع مراكز التوقيف .
- عدم التواصل في كثير من الأحيان مع مراقب السلوك عند التحقيق مع الأطفال على خلاف مع القانون .
- عدم تخصيص نيابة خاصة بالتحقيق مع الأطفال على خلاف مع القانون. (١)

ثانياً : الاحتياجات الفعلية للمؤسسة

- انشاء مبنى للفتيات على خلاف مع القانون .
- بناء طابق ثاني في المؤسسة من اجل خدمة الأطفال على خلاف مع القانون .
- احتياج المؤسسة لكوادر جديدة من الموظفين المؤهلين في جميع التخصصات .
- تحتاج المؤسسة إلى صيانة كاملة وإعادة تأهيل مراقبها بشكل عاجل .
- تحتاج المؤسسة لقاعة وحواشيب للأطفال على خلاف مع القانون لقضاء جزء من وقتهم بها .
- الأطفال على خلاف مع القانون المودعون في مؤسسة الربيع بحاجة لحقيبة احتياجات متكاملة من ملابس، وأدوات صحية لكل حدث .
- الاهتمام بتطوير الورش الفنية مما يكسب الجانح مهارات جديدة، ويعلمه الإحساس بالمسؤولية، والقدرة على العطاء والانجاز مما يساعده على تغيير مفهومه عن نفسه وتفاعله مع الآخرين.

ثالثاً: التطلعات المستقبلية لمؤسسة الربيع لرعاية الأطفال على خلاف مع القانون

فيما يتعلق بخطط المؤسسة المستقبلية لإعادة تأهيل الأطفال على خلاف مع القانون ودمجهم في المجتمع ، أكد أ. معتز دغمش أنّ وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية تولي جلاً اهتمامها في تأهيل الأطفال على خلاف مع القانون، ودمجهم في المجتمع، من خلال تنفيذ برامج هادفة

(١) عبدالقدر جرادة : جرائم الاحداث على خلاف مع القانون - ٢٠١٣.

داخل المؤسسات الإصلاحية ، ليخرج الحدث إلى المجتمع بأفكار إيجابية، وكسب مهارات مهنية ، وحرافية ، ويصبح فعالا في المجتمع، وأضاف أنه من ضمن الخطط المستقبلية للرعاية اللاحقة للأطفال على خلاف مع القانون، تطوير الوسائل التأهيلية المقدمة للأطفال على خلاف مع القانون داخل المؤسسات الإصلاحية وتكثيف البرامج الثقافية والحوارات المفتوحة، وغرس مفهوم المواطنة، وتزويدهم بمهارات التنمية الذاتية، وتنظيم المخيمات سنوياً والرحلات لتعزيز ثقة الحدث بذاته، وتعزيز روح المسؤولية والاعتماد على النفس، بجانب تمكين الأطفال على خلاف مع القانون مهنيًا عن طريق تطوير ورش الفنية الموجودة بالمؤسسة وتوفير معدات متطورة، والتنسيق مع معاهد التدريب المهني لإلحاق الأحداث بهذه المعاهد، لتزويد الأطفال على خلاف مع القانون بالمهارات والمعارف المهنية والعلمية

- العمل على توفير مكتبة كاملة شاملة داخل المؤسسة لتنمية مهارات القراءة، وسهولة الحصول على المعرفة للأطفال على خلاف مع القانون وإشغال وقت فراغهم .

- بناء مؤسسة للأطفال على خلاف مع القانون في المحافظات الجنوبية. (١)

رابعاً : النتائج :

- فيما يخص التوزيع الجغرافي للأطفال على خلاف مع القانون داخل المؤسسة تبين أن محافظة غزة احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٥١%) يليها محافظة خان يونس بنسبة (١٥%) وجاء في الترتيب الاخير محافظة رفح (٨%) .

- كشفت النتائج المتعلقة بالمستوي التعليمي في الترتيب الاول جاءت المرحلة الاعدائية بنسبة (٤٣%) ثم جاء في الترتيب الثاني المرحلة الابتدائية بنسبة (٤١%) وجاء في الترتيب الاخير الاميون بنسبة(١%) .

- تظهر النتائج أن توزيع الأحداث طبقاً للقضايا التي بسببها دخل الأطفال على خلاف مع القانون المؤسسة جاء في الترتيب الأول تهم السرقة بنسبة (٣٢%) يليها في التهم السطو بنسبة (١٣%) ثم يليها الاعتداء بنسبة (١٣%) وجاء في الترتيب الأخير مخالفات مرورية بنسبة (٠,٣%) .

- اظهرت النتائج أن عدد الأطفال على خلاف مع القانون الذين دخلوا المؤسسة حسب المحافظات خلال عام ٢٠١٦ حيث جاء في الترتيب الأول محافظة غزة بنسبة (٤٣%) ثم في الترتيب الثاني جاءت محافظتي خان يونس والوسطي بنسبة (١٦%) وجاء في الترتيب الاخير محافظة رفح بترتيب (١١%) وهنا يجد الاشارة إلى

(١) مقابلة مع أ. معتز دغمس، مدير دائرة توجيه المراكز، المكان وزارة الشؤون الاجتماعية الساعة ٩ صباحاً في مقر الوزارة .

أن عدد الأحداث الفعلي الذين دخلوا مؤسسة الربيع خلال العام ٢٠١٦ بلغ (٤٥٢) حدثاً ومازال في المؤسسة لغاية تاريخ اعداد الدراسة (٣٨) حدثاً.

- من أهم الخدمات التي تقدمها المؤسسة الرعاية الاجتماعية والمعيشية الكاملة والشاملة وتقديم الخدمات التعليمية والمهنية والصحية والتوجيه والإرشاد للأطفال على خلاف مع القانون .

- من اهم المعوقات التي تواجه مؤسسة الربيع الانقسام القضائي بسبب الانقسام السياسي أثر على القوانين المتعلقة بالأطفال على خلاف مع القانون حيث بعض القوانين التي تطبق في الضفة الغربية ليس ذاتها التي تطبق في قطاع غزة .

خامسا : التوصيات:

اولا: فيما يتعلق بالمؤسسات الحكومية

١. تعديل قانون الأطفال على خلاف مع القانون الخاص بالعام (١٩٣٨) مع الإبقاء على القوانين التي تصب في مصلحة الأطفال على خلاف مع القانون .

٢. ضرورة الإسراع في تطبيق القوانين المتعلقة بالأطفال على خلاف مع القانون التي تم صياغتها وبقيت حبيسة الأدرج دون تشريعها.

٣. تحديث القواعد القانونية بشأن الأطفال على خلاف مع القانون بما يتناسب والوضع الحالي وتطابقه مع المجتمع الفلسطيني، والعمل على تطبيق مشروع قانون الطفل الفلسطيني .

٤. ضرورة توفير أماكن توقيف خاصة بتوقيف الأطفال على خلاف مع القانون والتحقيق معهم.

٥. العناية ببرامج التوجيه والإرشاد في المدارس ومتابعة أداء وظائفها بالصورة العملية .

٦. أن يهتم المعلمون في المدارس بالأهداف السلوكية في طرق التدريس بنفس درجة اهتمامهم بالأهداف المعرفية .

٧. التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى الأطفال على خلاف مع القانون، وخاصة في مؤسسة الربيع لما لها من أثر في عدم العودة لمثل ما قام به من سلوك جانح.

ثانيا: فيما يتعلق بمؤسسات بالمجتمع المدني

١. نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول المشاكل النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون وطرق معالجتها .

٢. الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث .

٣. قيام الجمعيات الأهلية بزيادة تنمية الوعي الديني في المجتمع خاصة عند فئة الشباب والمراهقين .

٤. تتحمل وسائل الإعلام المختلفة مسؤولياتها تجاه هذه المشكلة، وذلك بالاهتمام بتبصير كل شرائح المجتمع

بخطورة وانتشار ظاهرة جنوح الأحداث ، وأسبابها وطرق الوقاية منها .

٥. عدم النظر للأطفال على خلاف مع القانون الذين ارتكبوا جنحة ما، على أنهم منبوذون من المجتمع ، بل

يحب العمل على محاولة إدماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناءة وفاعلة .

المراجع والمصادر :

- (١) الدليل الاجرائي - دائرة الدفاع الاجتماعي، وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١١ .
- (٢) ابراهيم حمد : اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث مؤسسة الربيع ، جامعة الأزهر ٢٠٠٨ .
- (٣) ماهر أبو المعاطي علي:الخدمة الاجتماعية في مجال لدفاع الاجتماعي، ط٤ ، القاهرة،مكتبة زهراء الشرق،٢٠٠٣، ص٣٣٣
- (٤) فؤاد سيد مرسي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف،مرجع سبق ذكره ص١٧
- (٥) قانون الطفل:المعاملة الجنائية ،الباب الثامن ، ص٨
- (٦) ليث زيدان: قواعد إدارة شؤون الاحداث بين التشريعات السارية في فلسطين والمعايير الدولية،كتب ودراسات ، الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، ٢٠٠٧.
- (٧) التقرير النصف سنوي - لدائرة الخطط والإحصائيات ، الادارة العامة للتنمية والتخطيط وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١٦ .
- (٨) التقرير السنوي - لدائرة الخطط والإحصائيات ، الادارة العامة للتنمية والتخطيط وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٠١٧
- (٩) وفاء ريان : العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث، غزة ، الجامعة الاسلامية ، ٢٠١٠.
- (١٠) عبدالقدر جرادة : جرائم الاحداث على خلاف مع القانون -٢٠١٣.
- (١١) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٥) وزارة الصحة ، الحسابات الصحية الفلسطينية ، رام الله ،فلسطين

المقابلات الشخصية :

- (١) مقابلة مع أ. معتر دغمش ،مدير دائرة توجيه المراكز ،المكان وزارة الشؤون الاجتماعية الساعة ٩ صباحا في مقر الوزارة .
- (٢) مواقع شبكة الإنترنت :

(١) <http://www.mosa.gov.ps/showTopic.php?id=15983>